

الغلاف
فلنضع حداً للعنف ضد المرأة

أفغانستان - الاختطاف والاعتصاب تحت تهديد السلاح

الصفحتان 3/2

[التعليق على الصورة]

صورة الغلاف : امرأة تمر أمام دبابة تابعة للجيش في كابول، لكن خارج العاصمة لم تستطع الحكومة الانتقالية بسط سلطتها.

[انتهى التعليق]

"الشيء الأول الذي يفعلونه هو اغتصاب الفتاة لمنع عائلتها من المطالبة بالعدالة ... وعندما تفقد الفتاة عذريتها، لا يعود لها قيمة. وعادة، عندما تكتشف العائلة أن بناتها اغتصبن من جانب رجال مسلحين، يطلب هؤلاء أنفسهم الزواج من بناتها ... وتخضع مقاطعة نجراب لسيطرة رجال مسلحين يقتلون الناس ويغتصبون الفتيات ويختطفونهن. ولا أحد يقف في وجههم."

اختُطفت زارمينا (ليس اسمها الحقيقي) البالغة من العمر سبعة عشر عاماً من جانب ثلاثة رجال مسلحين من منزل عمتها في إقليم كابييسا في مايو/أيار 2004. وأطلق عيار ناري على عمها وأصيب بجروح بينما كان يحاول التصدي لهم. وأعيدت زارمينا إلى والديها في كابول بعد أن رفعا شكوى لدى السلطات والشرطة والمحاكم واللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان. وقالت إنها رفضت الزواج من أحد المسلحين وتخشى من إمكانية تعقبهم لها في كابول.

وثقافة السلاح لها جذور عميقة في أفغانستان. وتعرض النساء والفتيات لخطر الاختطاف والعنف الجنسي والتخويف مع تنامي حالة غياب القانون. ورغم انتهاء 23 عاماً من النزاع، يظل فائض من السلاح بين أيدي المدنيين، بمن فيهم المقاتلون السابقون. ويتفشى الاعتصاب والزواج القسري والاتجار بالنساء والأطفال.

وقد أحفقت الحكومة المؤقتة في أفغانستان في توفير الأمن أو فرض سلطتها في جميع أنحاء البلاد. وتشكل الجيوش الخاصة والجماعات المسلحة تهديداً متواصلاً. ويتباهى أمراء الحرب والمسؤولون الذين لديهم سجل في انتهاك حقوق الإنسان بإفلاتهم من العقاب بارتكاب مزيد من الانتهاكات. وتبسط الفصائل المسلحة سلطتها على زعماء الأقاليم وقواتهم الأمنية.

[التعليق على الصورة]

ناشطات أفغانيات لحقوق المرأة يتظاهرن احتجاجاً في باكستان.

[انتهى التعليق على الصورة]

لقد أثبتت التعهدات التي قطعتها الحكومة بحماية حقوق المرأة بأنها وعود جوفاء. ومع تدهور الوضع الأمني في جنوب البلاد وشرقها، لا يمكن للعاملين في مجال تقديم المساعدات الدولية أن يصلوا إلى النساء اللواتي هن بحاجة إلى المساعدة. ويتواصل استخدام الاغتصاب والاعتداء الجنسي لإخضاع النساء وتلطيف شرف مجتمعاتهن. وفي بعض المناطق، تشعر النساء بأن انعدام الأمن وخطر العنف الجنسي أعظم مما كان في عهد طالبان.

وفي أغلب الأحيان لا تحدث الناجيات من العنف الجنسي عنه جهاراً. ويواجهن خطراً حقيقياً جداً يتمثل في تعرضهن للقتل على أيدي الأقرباء باعتبار أنهن لطنحن شرف العائلة، أو بسبب سلوكهن "غير الأخلاقي". ولا تحصل معظمهن على العدل والإنصاف عن الجرائم المرتكبة ضدهن. وتمارس أنظمة القضاء غير الرسمية التمييز ضد النساء. وغالباً ما توافق مجالس الرجال التقليدية التي تعقد بصفة محاكم، على تبادل الفتيات في تسوية النزاعات العائلية أو القبلية. ويتم أحياناً تزويج فتيات صغيرات جداً من رجال أكبر سناً منهن بكثير.

ولا توجد أرقام لعدد النساء اللواتي اختطفن أو اغتصبن أو قُتلن على أيدي الجماعات المسلحة، لكن التهديد وحده يقيد حقوق النساء وحريةهن. ويسوق الأقرباء الذكور حجة انعدام الأمن بالنسبة للفتيات والنساء كسبب لمنعهن من تحصيل العلم والعمل.

ومن دون نزع أسلحة الجماعات المسلحة والمقاتلين السابقين، تترك السلطات النساء يواجهن العنف بمفردهن. بيد أنه رغم التهديدات التي يوجهها إليهن التقليديون، تعمل النساء في أفغانستان على رص صفوفهن لتأكيد حقوقهن والمطالبة بحريات جديدة. وينبغي على الحكومة والمجتمع الدولي ضمان سماع أصواتهن.

[مربع - نص مشترك]

ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً

□ ابدوا اهتماماً :

اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.

□ اتخذوا موقفاً :

اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. واتخذوا المواقف المتحيزة أو الراضية.

□ بادروا بالتحرك :

انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز

[انتهى المربع]

[مربع - نص مشترك]

في المنزل وفي المجتمع، في أوقات الحرب والسلام، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاعتصاب والتشويه والقتل من دون أن ينال الجناة عقابهم. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد باتخاذ إجراءات لوضع حد للعنف ضد النساء في جميع أنحاء العالم.

[انتهى المربع]

الصفحة الخلفية

سويًا نستطيع إسماع أصواتنا

انضموا إلينا في الضغط على السلطات الأفغانية والمجتمع الدولي لضمان أمن الفتيات والنساء في أفغانستان وإنصافهن.

حثوا الإدارة الانتقالية الأفغانية على :

□ التثديد العلني والقاطع بجميع أشكال العنف ضد المرأة، وبخاصة من جانب الجماعات المسلحة.

□ التعجيل بعملية نزع أسلحة المقاتلين السابقين والجماعات المسلحة وتسريحهم.

□ وضع حد لإفلات أعضاء الجماعات المسلحة وغيرهم من مرتكبي الانتهاكات من العقاب عن طريق إجراء تحقيقات في حوادث العنف ضد المرأة المبلّغ عنها دون إبطاء وبنزاهة، وتقديم المسؤولين عن ارتكابها إلى العدالة وفقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

□ الوفاء بالالتزامات المترتبة عليها بموجب المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان في دمج النصوص القانونية الدولية ذات الصلة بحماية حقوق المرأة في القانون الوطني وتنفيذها بالكامل.

أرسلوا مناشداتكم إلى : الرئيس حميد كرزاي، دولة أفغانستان الإسلامية المؤقتة، القصر الرئاسي، قصر غول خانان، كابول، أفغانستان.

وحثوا حكومة بلدكم على :

□ التأكد من جعل حماية الفتيات والنساء جزءاً لا يتجزأ من عملية إعادة البناء التي تتولاها الإدارة الانتقالية الأفغانية بدعم من المجتمع الدولي.

□ التأكد من السماح للنساء بأداء دورهن الكامل في عملية الإعمار.

[مربع - نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

□ انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.

□ شارك في تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت

web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng

□ قدّم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل تريد أن تعرف مزيداً؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن :

Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت www.amnesty.org/actforwomen

[انتهى المربع]